. @ 458 @

قال القاضي أبو محمد وفي كلام أبي الفتح هذا تكلف وحكى المهدوي عن ابن محيصن تشمت بفتح التاء وكسر الميم الأعداء بالنصب والشماتة فرحة العدو بمصاب عدوه وقوله ! 2 ! 2 يريد عبده العجل .

قوله عز وجل $ سورة الأعراف 151 152 153 $.

استغفر موسى من فعله مع أخيه ومن عجلته في إلقاء الألواح واستغفر لأخيه من فعله في الصبر لبني إسرائيل ويمكن بأن الاستغفار كان لغير هذا مما لا نعلمه وا أعلم .

وقوله ! 2 2 ! الآية مخاطبة من ا لموسى عليه السلام لقوله ! 2 2 ! ووقع ذلك النيل في عهد موسى عليه السلام والغضب والذلة هو أمرهم بقتل أنفسهم هذا هو الظاهر وقال بعض المفسرين الذلة الجزية ووجه هذا القول أن الغضب والذلة بقيت في عقب هؤلاء المقصودين بها أولا وكأن المراد سينال أعقابهم وقال ابن جريج الإشارة في قوله ! 2 2 ! إلى من مات من عبدة العجل قبل التوبة بقتل النفس وإلى من فر فلم يكن حاضرا وقت القتل .

قال القاضي أبو محمد والغضب على هذا والذلة هو عذاب الآخرة والغضب من ا عز وجل إن أخذ بمعنى الإرادة فهو صفة ذات وإن أخذ بمعنى العقوبة وإحلال النقمة فهو صفة فعل وقوله ! 2 2 ! المراد أولئك الذين افتروا على ا في عبادة العجل وتكون قوة اللفظ تعم كل مفتر إلى يوم القيامة وقد قال سفيان بن عيينة وأبو قلابة وغيرهما كل صاحب بدعة أو فرية ذليل واستدلوا بالآية .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية تضمنت هذه الآية الوعد بأن ا عز وجل يغفر للتائبين والإشارة إلى من تاب من بني إسرائيل وفي الآية ترتيب الإيمان بعد التوبة والمعنى في ذلك أنه أراد وآمنوا أن التوبة نافعة لهم منجية فتمسكوا بها فهذا إيمان خاص بعد الإيمان على الإطلاق ويحتمل أن يريد بقوله ! 2 2 ! أي وعملوا عمل المؤمنين حتى وافوا على ذلك ويحتمل أن يريد التأكيد فذكر التوبة والإيمان إذ هما متلازمان إلا أن التوبة على هذا تكون من كفر ولا بد فيجيء تابوا وآمنوا بمعنى واحد وهذا لا يترتب في توبة المعاصي فإن الإيمان متقدم لتلك ولا بد وهو وتوبة الكفر متلازمان وقوله ! 2 2 ! إيجاب ووعد مرج .

قال القاضي أبو محمد ويحتمل قوله تابوا وآمنوا أن يكون لم تقصد رتبة الفعلين على عرف الواو في أنها لا توجب رتبة ويكون ! 2 2 ! بمعنى وهم مؤمنون قبل وبعد فكأنه قال ومن صفتهم أن آمنوا